

# تاريخ افتتاح الأندلس

لابن القوطية

## وكتاب أخبار مجموعة

لمؤلف مجهول

### دراسة موازنة

● نشر للمستشرق الأسباني الكبير خوليان ريبيرا هذه الدراسة مقدمة لكتاب « افتتاح الأندلس » عندما ترجمه إلى الأسبانية ، ونشره مجمع التاريخ الملكي ، في سلسلة الكتب التاريخية والجغرافية التي تولى نشرها ، وكان ترتيب هذا الكتاب الثاني بينها ، ونشر في مدريد عام ١٩٢٦ . ثم أعيد نشر هذه الدراسة وحدها مرة أخرى في كتاب « نبذ ومقالات » ويتضمن أهم دراسات هذا المستشرق الأسباني العظيم ، في الجزء الأول منه ، الصفحات ٤٣٥ ، ٤٥٦ ، مدريد ، ١٩٢٨ . وعنوانها فيه : « ابن القوطية وكتابه » ، واختارت لها العنوان الوارد أعلاه ، لأن رأيت أكثر دلالة على المحتوى .

لو استطعنا الآن أن نتقل تصوراً إلى المكان والزمان الذي عاش فيه ابن القوطية ، وتعرفنا إلى الصفات الخارجية لشخصه فحسب ، وأدركنا الجو الاجتماعي الذي أحاط به ، ربما كونا عنه ، وعن المجتمع الذي عاش فيه ، فكرة خادعة إلى حد ما . يمكن أن تزور هذه الشخصية المسلمة التي حملت اسم محمد ، في منتصف القرن الرابع الهجري ، العاشر الميلادي ، في ضيعته الجميلة التي كان يملكها في واد مورف ، تتناثر على بساطه بيوت ريفية مطمئنة ، تحت سفح جبل العروس الحالم ، وحوله تنتشر قصور ضخمة فخيمة ، فقد أصبح من المظاهر الأرستقراطية ، منذ أسس عبدالرحمن